محاضرات التوجيه والإرشاد التربوي

التوجيه و الإرشـاد التربوي

3.7

د.توبرينات جهيدة

2023

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-نشأة ومفهوم التوجيه والإرشاد التربوي 9

آ. الأهداف الخاصة.....9

ب. نشأة التوجيه والإرشاد التربوي.....9

پ. مفهوم التوجيه والإرشاد التربوي.....11

1. مفهوم التوجيه التربوي.....11

2. مفهوم الإرشاد التربوي.....11

ت. الفرق بين التوجيه والإرشاد.....12

وحدة

يهدف مقياس الإرشاد والتوجيه التربوي إلى تحقيق الأهداف التالية :

- إكساب الطالب معارف حول التوجيه والإرشاد التربوي .
- إكساب الطالب معارف حول نظريات التوجيه والإرشاد التربوي.
- إكساب طالب مهارات في فنيات الإرشاد والتوجيه التربوي .
- ادراك الطالب لمتطلبات التوجيه والإرشاد التربوي

مقدمة

مقياس التوجيه والإرشاد التربوي هو مقياس موجه للسنة الثانية ليسانس، تخصص إرشاد وتوجيه بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، وهو عبارة عن محاضرة تدرس خلال السداسي الثاني بحجم ساعي أسبوعي ساعة ونصف ، معامله 3 ورصيده 5 ، يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف التعليمية تتضمن محاور مهمة في التوجيه والإرشاد التربوي وتتمثل في :

- مفهوم التوجيه ـ مفهوم الإرشاد
- الفرق بين التوجيه والإرشاد
- الأسس التي يقوم عليها التوجيه والإرشاد
- أهداف التوجيه والإرشاد
- أخلاقيات المرشد التربوي
- نظريات التوجيه والإرشاد
- التقنيات الأساسية في التوجيه والإرشاد

I نشأة ومفهوم التوجيه والإرشاد التربوي

آ. الأهداف الخاصة

تهدف هذه المحاضرة إلى تحقيق أهداف تعليمية تتمثل في :

- أن يتعرف الطالب على مفهومي التوجيه والإرشاد
- أن يفرق الطالب بين مفهومي التوجيه والإرشاد

ب. نشأة التوجيه والإرشاد التربوي

1. نشأة التوجيه والإرشاد التربوي :

بدأ الاهتمام بالتوجيه والإرشاد التربوي منذ عام 1879 عندما انشأ أول مختبر لعلم النفس في لايبزك بألمانيا الغربية وظهور علم النفس التطبيقي، ولقد ذكر هوكستر لدى تصنيفه لخدمات الإرشاد في العالم بأن الولايات المتحدة الأمريكية تأتي في المقدمة بتقديمها لخدمات الإرشاد تليها كندا ثم النرويج، وأن اليابان ونيوزيلندا وماليزيا واستراليا أسست برامج إرشادية بناءة لكنها لم تصل الى مستوى الدول الثلاثة الأولى ولقد بدا التوجيه مهنيا أول الامر ومستقلا عن المدرسة وعن البرامج التربوية وذلك على يد فرانك بارسونز الذي أسس عام 1908 في بوستن في الولايات المتحدة الأمريكية مكتبا للتوجيه المهني والف كتابا بعنوان (اختيار المهنة) وكان هذا الكتاب سببا لإطلاق لقب (ابو توجيه المهني) على فرانك بارسونز، ولقد صنفت كاثرين جلدرد وديفيد جلدرد (Gildard and Gildard,1997) نشأة وتطور الارشاد التربوي إلى أربعة مراحل وهي:

المرحلة الأولي من 1880 - 1940 حيث طور الرواد الأوائل الأفكار والمفاهيم الأساسية: من ابرز روادها :

سجموند فرويد **Sigmund Freud**: وهو أول من وضع نظرية التحليل النفسي في الفترة ما بين 1880 - 1930 حيث ان غالبيه العلاج النفسي التحليل للأطفال مشتق من اكتشاف فرويد للعمليات اللاشعورية ولآليات الدفاع التي تنشا من اضطراب المشاعر، كما قدم فرويد أفكار ومفاهيم في تكوين الشخصية .

آنا فرويد **Anna Freud** : طورت طريقه تحليل النفسي للعمل مع الأطفال من خلال تقوية العلاقة الإرشادية معهم فقد كانت تجذب الطفل لها في سياق علاقة إرشادية قويه وتعتقد بأن الاتصال الانفعالي الموجب مع المرشد هو من متطلبات الأساسية في كل ما يمكن ان تقوم به مع الطفل

ميلان كلاين **Melaine Kleine**: عملت ميلان كلاين مع الأطفال بأسلوب غير مباشر وذلك عن طريق استخدام اللعب كبديل للتداعي اللفظي الحر، وطورت نظريه فرويد في العلاقة بالموضوعات اذ يعتقد فرويد بان الراشدين مثل الأطفال في تعلقهم بالموضوعات كالأمهات مثلا، ويستمر هؤلاء الراشدون في التطور والنمو لينفصلوا عن الموضوعات ويتعلقوا بموضوعات انتقاليه، فاللعب والاشياء الموجودة في غرفة الإرشاد النفسي بل والمرشد نفسه قد يكون موضوعا انتقاليا وترى من الضروري تقديم تفسير للطفل حول سلوكه شرط ان لا يؤذيه ذلك التفسير الرمزي لسلوكه

دونالد وينكولت **Donald Wonnicolt**: يرى بأن نمو الطفل وتطوره يمتد خلال الموضوعات الانتقالية من خلال خبرة المساحة الانتقالية بين الأم والطفل والمساحة الانتقالية هي المساحة التي تعمل فيها الأم مع الطفل لتساعده على الانفصال ليكون لنفسه هويه مستقلة، والعلاقة الإرشادية تمكن بعض الأطفال من التعامل مع بعض المشكلات اللاشعورية.

كارل يونج **Carl Jung** : طور فكرة فرويد عن اللاشعور فقد اقترح وجود اللاشعور الجمعي الذي يأتي من الدوافع الأولية للجنس البشري وفي اللاشعور الجمعي توجد مجموعه من الرموز المشتركة لدى الأفراد

وقد استخدم التمثيل الرمزي في أعماله الإرشادية مع الأطفال وذلك يشبه ما يحدث أثناء الجلسة الإرشادية من العمل بالرمل أو الطين أو الأعمال الفنية

مارجريت لونفيلد **Margaret Lowenfeld**: تأثرت بأفكار يونج وبدأت العمل مع الأطفال باستخدام الرموز من خلال اللعب بالرمل لتشجيع التعبير الغير اللفظي الذي لا يتأثر كثيرا بالتفكير المنطقي

الفرد أدلر **Alfred Adler**: يعتقد أدلر بان الأطفال ينمون كأفراد مستقلين ولكن ضمن نطاق نظام اجتماعي يعتمد كل فرد فيه على الآخرين وركز أدلر على تبادل الاعتمادية بين الفرد ومجتمعه ويتأثر الطفل خلال نموه بالآخرين ويتطور سلوكه وفقا لاستجابه الآخرين

المرحلة الثانية من 1920 - 1975 إذ اقترحت نظريات تتعلق بنمو الأطفال

قدم بعض العلماء في هذه المرحلة بعض النظريات عن نمو الطفل ومن ابرز هؤلاء العلماء:

ابراهام ماسلو **Abraham Maslow**: قدم ماسلو ما يعرف بهرم الحاجات الإنسانية الذي وضع فيه وبالتدريج الحاجات التي يحتاج الفرد إلى إشباعها وكانت هذه الحاجات حسب ترتيبها من قاعده الهرم إلى قمته كالتالي: الحاجات الأساسية المتمثلة بالأكل والشرب والملبس والمأوى، الحاجة إلى الأمن، الحاجة الاجتماعية (الانتماء والعلاقات)، الحاجة إلى التقدير، الحاجة إلى إثبات الذات، ويرى أن إشباع حاجات المستوى الأدنى تقود إلى إشباع حاجات المستوى الأعلى.

ايريك اريكسون **Erik Erikson**: يرى بأن قوة الذات تكتسب من خلال النجاح في حل الأزمات النمائية ولذلك عمل المرشد يجب ان ينصب على مساعد الفرد بتقوية ذاته لكي يتمكن من حل ازماته

جان بياجي **Jean Biaget**: يري بأن تفاعل الطفل مع المحيط ، يمكنه من ان يسلك سلوكا متكيفا يساعده على تطوير مستوى اعلي من المعرفة تساعده في فهم البيئة المحيطة بأسلوب اكثر تعقيدا ففهم كيفيه نمو معرفة الطفل واكتسابه للقيم الأخلاقية مهم للمرشد عندما يختار الأنشطة ذات القواعد المحددة

لورنس كولبيرج **Lawrence Kohlberg** : اهتم بالعلاقة بين مفاهيم بياجي المعرفية واكتساب القيم الأخلاقية ولذا فان المرشد بحاجه لفهم كيفيه نمو المفاهيم الأخلاقية للطفل في سياقها الطبيعي

المرحلة الثالثة من 1940- 1980 طورت مداخل علاجيه انسانيه: ظهر عدد من المعالجين الذين ينتمون إلى التيارات الإنسانية او الوجودية وكانت جهودهم حول التعامل مع الراشدين ومن ابرز هؤلاء المعالجين :

كارل روجرز **Carl Rogers**: نشر عام 1942 كتابه الإرشاد والعلاج النفسي كما كتب عام 1951 كتابه العلاج المتمركز حول العميل ويرى أن المسترشد لديه القدرة على إيجاد الحل بنفسه إذا اتسمت البيئة بالدفء والعلاقة الإرشادية بالتفتح والتجاوب، وانه من غير المناسب أن يحاول المرشد تفسير سلوك المسترشد بنفسه. ويصف محددات العلاقة الإرشادية في الانسجام والتعاطف الوجداني والتقبل الغير مشروط وان لا يصدر المرشد أحكام على المسترشد وسلوكه وعلى المرشد أن يستخدم أسلوب ألإصغاء الناشط ثم يستجيب للمسترشد بان يعيد ما قاله

فيرجينيا اكسيلين **Virginia Axine**: ترى أن لدى الطفل القدرة على حل مشكلاته في بيئة امنه وذلك اذا كون المرشد معه علاقة إرشادية امنه ومتينة

فريدريك بيرلز **Frsderic Perls**: أسس العلاج الجشطلتي ويرى أن التركيز في عمليه الإرشاد يجب أن يكون على الخبرات الراهنة بدلا من لوم الآخرين بما حدث في الماضي ويركز على الارتقاء بوعي المسترشد بأحاسيسه البدنية وانفعالاته وعلاقتها بأفكاره، وان يعطي المسترشد تغذيه راجعه ويجعله يتحدى ويواجه.

البرت اليس **Albert Ellis**: مؤسس العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي ويرى بأن إعطاء نصائح المباشرة والتفسير المباشر لسلوك المسترشد له فاعليه كبيره ويتضمن أسلوب تحدي ومواجهه ما يسميه بالمعتقدات اللاعقلانية وابدالها بمعتقدات عقلانية لحل المشكلات

ويليام جلاسر **William Glasser**: هو مؤسس العلاج الواقعي عام 1965 والذي عرف فيما بعد بالعلاج بالضبط و ما يعرف الآن بالعلاج بالاختيار وهو أسلوب يستخدم كثيرا في المواقف المدرسية، وشجع جلاسر المسترشد على ان يتحمل المسؤولية لإيجاد أسلوبه في إشباع حاجاته دون أن يتعدى على حقوق الآخرين

المرحلة الرابعة من 1980 وحتى وقتنا الحاضر طرحت عده أفكار حول عمليه ألإرشاد

إن الفكرة المعاصرة أن نكون قادرين على اختيار الأسلوب التطبيقي المناسب لتحقيق نتائج افضل فمهنه فالتوجيه والإرشاد التربوي اصبح اليوم عباره عن خدمات متميزة داخل إطار برنامج منظم يستند إلى أسس ونظريات وطرق محدده ومرسومة ويجب أن يكون جزء لا يتجزأ من البرنامج العام للمؤسسة التربوية والتعليمية

ب. مفهوم التوجيه والإرشاد التربوي

يعد التوجيه والإرشاد التربوي مفهوم يشمل عمليتين أساسيتين وفي هذا الجزء سنتطرق لكل من التوجيه والإرشاد على حدى لكي يتمكن الطالب من إدراك الفرق بينها

1. مفهوم التوجيه التربوي

تعريف التوجيه التربوي:

يعد التوجيه أحد الأركان الأساسية للعملية الإدارية، وباعتبار أن التسلسل المنطقي للعملية الإدارية يبدأ من التخطيط، ثم التنظيم، فالتوجيه حيث يتم عن طريق الإشراف على المرؤوسين، والاتصال بهم بهدف إرشادهم وترغيبهم للعمل أثناء سير العملية التنفيذية، ثم تقويم أداء العاملين بالوظائف التنفيذية ومن أهم تعاريف التوجيه التربوي ما يلي:

لقد عرف الفانسو (**Alfonso**)التوجيه التربوي بقوله» :السلوك المنظم تنظيما رسميا من قبل المؤسسة التعليمية، ويؤثر فيها تأثيرا مباشرا على سلوك المدرسين، بشكل يحسن تعلم التلاميذ ويحقق أهداف المؤسسة»

أما مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية فيرى أن التوجيه هو» :العملية التي يتم فيها تطوير العملية التعليمية التعلمية، ومتابعة تنفيذ كل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية وهو يشمل الإشراف على جميع العمليات التي تجري في المدرسة، سواء كانت تدريبية أو إدارية أو تتعلق بأي نوع من أنواع النشاط التربوي في المدرسة وخارجها،والعلاقات والتفاعلات الموجودة فيما بينها .»

أما كيلي (**T.Kelly**) فيرى أنه:وضع أساس علمي لتصنيف التلاميذ في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له، فالتوجيه المدرسي، كما يراه كيلي ينص على مساعدة التلميذ في اختيار نوع الدراسة أو الاختصاص الذي يوافق ميوله واهتماماته، وذلك لضمان نجاحه.

ويعرف مايرز التوجيه التربوي بأنه" العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بماله من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم أيضاً بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته"

ويرى كل من بركات وزيدان التوجيه التربوي على أنه " مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ومشاكله، وأن يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهدافاً تتفق مع إمكانياته من ناحية، وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه وبيئته، واختيار أفضل الطرق التي تحقق له ذلك إلى أن يصل إلى التكيف مع نفسه وبيئته فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتكامل في شخصيته"

في حين يعرف زهران التوجيه بأنه" العملية الواعية والمستمرة والبناءة والمخطط لها بعناية، والتي تهدف إلى مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً وأسرياً"

2. مفهوم الإرشاد التربوي

الإرشاد التربوي:

ومن أهم التعريفات التي نحاول من خلالها توضيح مفهوم الإرشاد نجد:

يعرف مورتنس عملية الإرشاد التربوي بوصفها وسيلة لتعديل السلوك حيث تتجلى فيها صورة كاملة من ناحيتي الوقاية والنمو بغرض مساعدة الفرد على تفسير خبراته الحياتية وفهمها والتخطيط لها بشكل جيد بحيث يستطيع أن يصبح فرداً إيجابياً منتجاً.

أما زهران فينظر إلى الإرشاد التربوي على أنه "عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والتخصص المناسب له بشكل يساعده في اكتشاف الإمكانات التربوية التي تساعده في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة"

فالإرشاد التربوي : هو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي والمساعد في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة .

ويمكننا أن نعرف الإرشاد التربوي بأنه " عملية مساعدة الفرد على التبصر بمشكلاته من خلال معرفته

لذاته وقدراته للوصول إلى الحل الملائم ليساهم بوضع أهداف مستقبلية تسهم في تحقيق ذاته"

ويمكن القول أن الإرشاد التربوي هو عبارة عن " عملية مهنية، متخصصة، هادفة، منظمة، ومخطط لها تحدث بين طرفين(المرشد، والمسترشد)"

ونلاحظ من التعريف الأخير أن الإرشاد التربوي كعملية يعني أن لها مدخلات تتمثل في المرشد والمسترشد، ولها مخرجات تتمثل في تحقيق الأهداف المتوخاة من هذه العملية كحل المشكلات أو تحقيق التوافق النفسي أو تحقيق التكيف، وهنالك ما بين المدخلات والمخرجات يتم حدوث المعالجات والتي تتمثل في ما يتم من تفاعل متبادل بين طرفي العملية (المرشد والمسترشد)

ويقصد بمهنية: أي أنها تدخل ضمن إطار المهن الإنسانية التي تهدف إلى تقديم المساعدة للآخرين وهي مغلفة بإطار مهني منظم له أخلاقيات مهنية ومحكومة بدستور أخلاقي مهني فيعتمد نجاح هذه العملية على مدى ما تتمتع به من خاصية مهنية.

أما أن الإرشاد كعملية متخصصة: فهذا مؤشر على مدى ما تتمتع به عملية الإرشاد من خصوصية في التعامل مع المشكلات الخاصة بالفرد، إضافة إلى أنها عملية ترتكز على علم قائم بحد ذاته له أهدافه وله وظائفه كأي علم آخر، فالمرشد كأحد أطراف عملية الإرشاد هو فرد متخصص في مجاله أي أنه يمتلك القدرة على التعامل مع المشكلات المختلفة على نحو متخصص وهو مؤهل من خلال الإعداد المتخصص في مجال الإرشاد.

ويقصد بعملية هادفة: أنها عملية لها أهداف متوخاة يتم العمل على تحقيقها ويمكن أن تتعدد الأهداف المتوخاة من عملية الإرشاد، ولكن وبشكل عام يمكن القول أن الإرشاد التربوي يهدف إلى مساعدة الطالب ككل في تقدمه وتوافقه لمختلف حاجاته الفردية ورغباته وقابليته وإيصاله إلى أقصى حد ممكن من التقدم ، ولأجل الوصول إلى هذا الغرض لابد من التفكير في إيجاد مناهج علمية تربوية مبنية على معرفة الفروق الفردية وتطبيق الأساليب العلمية بالنسبة إلى قابلية كل فرد بقدر الإمكان مع الحفاظ على الإطار الأساسي للمناهج العامة المشتركة.

وفيما يتعلق بأنها عملية منظمة ومخطط لها: فهذا يعني أنها ليست عملية عشوائية بل هي عملية تسير وفق خطوات علمية مدروسة وضمن خطة واضحة تتحدد معالمها في ضوء ما يتم السعي إلى تحقيقه من أهداف متوخاة، وأيضا في ضوء خصائص المشكلات التي يتم التعامل معها كما يجب أن لا نغفل الفروق الفردية بين الطلبة أو الأفراد.

ت. الفرق بين التوجيه والإرشاد

الفرق بين التوجيه والإرشاد :

وباستعراضنا لما سبق نجد أن كل من التوجيه والإرشاد عمليتين تعبران عن معنى مشترك، فكل من العمليتين يتضمن في جوهره معنى المساعدة والهداية والإصلاح والتغير نحو السلوك الأفضل، فهما عمليتان متصلتان معاً وهما وجهان لعملة واحدة فكل منهما يكمل الآخر إلا أنه وبالرغم من ذلك يوجد بعض الفروق بينهما التي يحسن الإشارة إليها هنا :

فالتوجيه : عبارة عن مجموعه من الخدمات المخططة التي تتسم بالاتساع والشمولية وتتضمن داخلها عملية الإرشاد، ويركز التوجيه على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وإمكاناته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته وتقدم خدمات التوجيه للطلاب بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات والصحف واللوحات والأفلام والإذاعة المدرسية ...الخ

كما ويشير زهران إلى أن عملية التوجيه تعبر عن ذلك الميدان الذي يتضمن الأسس العامة والنظريات الهامة والبرامج المتخصصة في إعداد المسؤولين عن عملية الإرشاد، ويهدف التوجيه إلى تحقيق الصحة النفسية كما يغلب على التوجيه الصفة الجماعية فلا يقتصر على فرد ولا على صف دراسي بل قد يشمل مجتمع بأكمله، كما أن التوجيه كعملية تسبق عملية الإرشاد وتمهد لها.

الإرشاد: هو الجانب الإجرائي التطبيقي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد وهو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقات مهنية بناءة مرشد (متخصص) ومسترشد (طالب) يقوم فيه المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراته وإمكاناته والتبصر بمشكلاته ومواجهتها وتنمية سلوكه الإيجابي، وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي، للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء الفنيات والمهارات المتخصصة للعملية الإرشادية، إضافة إلى أنها عملية ختامية أي أنها تمثل الواجهة الختامية لعملية التوجيه

وأشار منصوري(2010) انه رغم وجود التشابه الظاهري بين الإرشاد والتوجيه والتداخل الكبير بين المفهومين فهناك فروق عملية دقيقة بين العمليتين يمكن تلخيص ابرز مظاهرها في الجدول المرفق :

الإرشاد	التوجيه

في اغلب الأحيان علاقة بين المرشد النفسي وفرد واحد اصطلح على تسميته بالعميل هذا الأخير يأتي طلبا للمساعدة (فرد بفرد في العيادة النفسية، المدرسة، المصنع....)	علاقة بين الموجه ومجموعة أفراد تلاميذ في المدرسة، عمال في مصنع جنود في ثكنة..... لمساعدتهم في اكتشاف قدراتهم وعلى تنظيم خبراتهم واستخدامها بدرجة أقصى لزيادة فاعليتهم وإنتاجيتهم في المدرسة أو المصنع....
كثيرا ما يكون لاحقا لعملية التوجيه خاصة عند بدا العمل في المؤسسة أو بدء الدراسة	يكون التوجيه المبدئي هنا بمثابة التوعية وإعطاء المعلومات للتعريف بالمكان ونظمه وقوانينه الإدارية والاجتماعية والمالية، وأنواع الدراسة والخدمات والنشاط في المدرسة والجامعة.
الإرشاد كوسيلة وقائية – علاجية تتطلب تأهيلا خاصا فلابد من إعداد المرشد النفسي المتخصص والمدرب والكفء لإتمام العملية الإرشادية بنجاح	هو وسيلة إعلامية في اغلب الأحيان لا يتطلب كل ذلك، والبدائل في توفير هذه الخدمة عديدة